

## 40 سورة النساء 54-71 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية - 00:00:00

قال رحمة الله فيما اختصر عنه ذكر سبب نزول مشروعيه التيمم روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء - 00:00:17

او بذات الجيش انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمامسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابى بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة؟ اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس - 00:00:34

قيسوا على ما وليس معهم ماء. فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذني قد نام قال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء - 00:00:57

قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصلتي يطعنه وجعل يطعن. احسن الله اليك. وجعل يطعن بيده في خاصلتي. ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

سلم على فخذني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء. فانزل الله اية التيمم تيمموا فقال اسید بن حضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ابى بكر؟ قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته. وقد رواه البخاري - 00:01:35

ايها مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الحديث فيه بيان سبب نزول اية التيمم - 00:02:00

وفيه فوائد واحكام منها اه العناية بالمال وحفظه وعدم اضاعته فان اخي عائشة لما انقطع آآ طلبه النبي صلى الله عليه وسلم وحبس الناس وارسل اناس يبحثون عنه والدليل على ان المال لا يضيع - 00:02:13

قل مع العصب والحياة ولا يضيع ولا يعطي السفهاء ولذا قال الله تعالى ولا يثبت السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما جعل الله الاب والقيام تقوم بها حاجة الناس - 00:02:35

واعمالهم فالاموال لا تضيع لاجل فظيعها ولا يرفعها السفهاء ولا اهمالها وفي ان الانسان ينبغي ان يطلب حاجاته وامواله وان يبحث عنها ولا يهملها. ولهذا لما انقطع عقد العائشة التي تلبسه - 00:02:50

طلبته وامر النبي ارسل رجالا يطلبونه ويبحثون عنه فيه من الفوائد تأديب الرجل ابنته وان كانت كبيرة اين ابو بكر عاتب عائشة وجعلها اطعنها في خصلتها وهي كبيرة ولم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

وفيما فوائد جواز وضع الرجل رأسه على فخذ امرأته ولو بحضور اقاربها وان هذا ليس فيه عيب فيهما من الفوائد ان بعض الناس مباركين وانه فيهم بركة ولهذا قال ما هي باول بركة من عذاب ابو بكر - 00:03:33

وفي ذي الجواز جواز ان يقال ما هي؟ هذى من بركتك يا فلان يعني بركة الله فيك يعني البعض لو فيه ان بعض الناس مباركين

وبعض الناس مشؤومين تعالوا ابي بكر مباركون - 00:03:53

ومن البركة ان نزول اية التيمم نزلت بسببه صار فيها فرج ولها قال ما هي باول بركتكم؟ ما اصابك ما جعل الله ما اصابك من شيء تكرهينه الا جعل الله - 00:04:07

لك فيه فرجا وجعل المسلمين بركة او كمال فانقطع عقدها وحبست الناس وليسوا على ما ليس معهم ماء فكان بسبب ذلك نزلت اية التيمم التي فيها هي مصلحة عظيمة وهي فرج عظيم وفيها - 00:04:22

فوائد عظيمة لlama ان الانسان اذا فقد الماء يتيم والحمد لله وفي دليل على ايضا على على ان الانسان اذا فقد الماء والتراب يصلى بغير ماء ولا ظهور لو ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:04:38

الصحابة يطلبون العقد وحضرت الصلاة وليسوا على معهم ماء ولم تسعات التسمم فصلوا بغير باء ولا شراب وهذا يسمى عند اهل العلم فاقد الطهورين فاقد الطهورين كانسان محبوس في مكان ليس فيه تراب ولا ماء - 00:04:50

او مصلوب على خشبة ماذا يصلى يصلى يصلى بغير ماء ويسره انقوا الله ما استطعتم تسمى فقرة ولا ولا يعید على الصحيح. قال بعض العلماء لا يعید وانه لا يعید - 00:05:11

وفيه دليل على ان الرسول لا يعلم غيره لانه لو كان يعلم الغير لعلم ببحث بحث عنه النبي وبحثوا عنه وارسلوا الناس ببحثونه فلما اقاموا الجبل وجدوا العقد تحت الجبل فلو كان يعلم الغيب - 00:05:25

لا قال اخرجوه من تحت البعير. دل على ان الرسول لا يعلم غيره وان علم الغيب مختص بالله عز وجل قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ابتغاء من رسله - 00:05:39

فانه يسلك من بين يديه نعم ثم عليك تعدد الطهورين هل يحتاج الى نية طهارة ام انه يصلى؟ لا يصلى اذا فقدتها يصليان والصلاحة يصلى يكبر يقيم الصلاة ويكتب الناس - 00:05:52

قال الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائهم وكفى بالله ولن وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالسنتهم - 00:06:08

في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. عنوان ذم اليهود على اختيارهم الضلاله وتحريفهم وتحريفهم الكلم والعصيان ولن ولن اللسان زمب ذم اليهود - 00:06:33

على اختيارهم الضلاله. نسأل الله العافية. وتحريف الكلم والعصيان ولن اللسان والطعن في الدين. الحمد لله يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة انهم يشترون الضلاله بالهوى ويعرضون عما انزل الله - 00:06:57

على رسله ويتركون ما باليديهم من العلم عن الانبياء الاولين في صفة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ليشتروا به ثمنا اذا من حطام الدنيا ويريد ان يریدون ان تضلوا السبيل. ان يریدون لوكفرون بما انزل الله عليكم ايها المؤمنون. وتتركون - 00:07:15

ما انتم عليه من الهوى والعلم النافع والله اعلم باعدائهم اي هو يعلم بهم ويحذركم منهم وكفى بالله ولن وكفى بالله نصيرا. اي كفى به ولنا لمن لجأ اليه ونصيرا لمن استنصره - 00:07:35

نعم في هذه الاية الكريمة ذم اليهود انحرافهم على الهوى وتحريفهم يتكلم ولن اللسان واختيارهم الضلاله على الهوى الم تر للذين اتوا نصيبيهم من الكتاب وهم اليهود والنصارى يشترون الضلاله - 00:07:53

يعني يعني يعتاضون عن الهوى بالضلالة يشترون يأخذون الضلاله عوضا عن الهوى ينشرون الحياة الدنيا بالآخرة يعني يعتادون عن الآخرة من الحياة الدنيا يسررون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل وهم اختاروا الضلاله على الهوى - 00:08:11

واعتصموا على الهوى والضلالة ويودون ان يضل المؤمنون وان يتركوا ما هم عليه من الهوى والدين والعلم وان يكفروا بما انزل الله يودون ذلك وفيه تحذير هذه الامة ان تسلك مسلك على اليهود - 00:08:32

يصلبهم ما اصابهم اليهود اعتاضوا عن الهوى بالضلالة واعتصموا عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلم بالله ورسله تيار الآخرة

اعترضوا عن ذلك بالدنيا والدنيا كلها قال ثمنا قليلا ورد الدنيا كلها ثمن قليل - 00:08:51

الدنيا كلها ثمن قليل لأن من اولها يخدم قليل هؤلاء اليهود اثروا الدنيا على الآخرة واعتراضوا عن الآخرة عن الايمان بالله والايام بنبيه صلى الله عليه وسلم وعندهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون صدقه - 00:09:13

ومخرجهم مدخلة مثل الشمس ولكنهم تكبر تكبر ولم يؤمنوا واختاروا الضلال على الهدى وكفروا بالله وبرسوله وانكروا ما معهم من الحق وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون ذلك - 00:09:27

ومع ذلك يتمنون ان يضل المؤمنون وان يكفروا بما انزل الله وان يسلك ما هو عليه من الهدى وفي هذا تحذير لامة ان تسلك وسيخ اليهود فيصيبيه ما اصابه من كثار الدنيا عن الآخرة - 00:09:47

واختيار الضلال على الهدى والاعتياد عن الحق في الدنيا كيف الدنيا كلها ثمن قليل توسع يدينا من اولها الى اخره الم ترى الى الذين والضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدانكم هو علیم - 00:10:04

باعدانكم من اليهود واحذركم انفسكم اسلوكم وكفى بالله ولها لمن تولاه واحبه ونصيرا لمن استنصره واستعن به سبحانه. نعم ثم قال تعالى من الذين هادوا من في هذا لبيان الجنس كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:10:22

وقوله يحرفون الكلمة عن مواضعه اي يتأنلون الكلام على غير تأويله ويفسرونه بغير مراد الله عز وجل قصدا منه وافتراء ويقولون سمعنا وعصينا اي يقولون سمعنا ما قلته يا محمد ولا نطيك فيه. هكذا فسره مجاهد وابن زيد وهو - 00:10:43

المراد وهذا ابلغ في كفرهم وعندتهم وانهم يتولون عن عن كتاب الله بعد ما عقلوه وهم يعلمون ما هم عليه. وانهم وانهم وانهم يتولون عن كتاب الله بعد ما عقلوه وهم يعلمون ما عليهم في ذلك من اللام والعقوبة - 00:11:05

وقوله واسمع غير مسمع اي اسمع ما نقول لا سمعت. رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم. وهذا استهزاء وهذا استهزاء منهم واستهتار عليهم لعنة الله وراعنا لينا بالسنتهم وطعننا في الدين - 00:11:23

اي يوهمون انهم يقولون ضعنا سمعك لقولهم راعنا وانما يريدون الرعونة بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام في هذا عند قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا لهذا قال تعالى عن هؤلاء اليهود الذين - 00:11:41

يريدون بكلامهم خلاف ما يظرونه لينا بالسنتهم وطعننا في الدين. يعني بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال تعالى ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم. ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - 00:12:01

اي قلوبهم مطرودة عن الخير مبعدة عنه فلا يدخلها من الايمان شيء نافع لهم. وقد تقدم الكلام على قوله تعالى فقليلا ما مؤمنون والمقصود انهم لا يؤمنون ايمانا نافعا وفي هذه الاية - 00:12:22

تحرير هذه الامة من صفات اليهود وان تسلك مسلوكم فيصيبيها ما اصابها ومن كان قص علينا خبرهم وهم مضوا ولكن المقصود نحن كما قال ماضى القوم ولم يعلموا به السواك - 00:12:39

ثم وضعوا وخبره بصفات كي نحذرها ونتجنبها وتحفيرا لليهود احفادهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون اسلمنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا - 00:12:53

هذه كلها من اخلاق اليهود التي يجب اجتنابها قل من الذين يعني الجنس اليهود جنس اليهود هذا هذا وصفه الا بما من الله عليه بالايمان وليس المراد البعض بل هذا وصف وصف اليهود الكفار هذا وصفهم - 00:13:15

ومن امن خرج بهذا الوصف رضي الله عنه من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه يتأنله على غير تأويله الله ويقولون سمعنا وعصينا يعني نسمع يقول الرسول نسمع كلامك ولا نطيك. وهي تحذير - 00:13:35

للمؤمنين ان يمسكوا مسکهم يجب على المسلم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله نقول سمعنا واطعنا ولا يتشبه باليهود الذين وعاصينا واسمع غير مسمع ايضا هذا وصل ثالث انه يقول للنبي اسمع غير مسبق - 00:13:53

اسمع هذه دعاء عليه اسمع لا لا سمعت لجعلك الله ساما وهذا استهزاء واستهتار منهم وراعنا راعيا من الرعونة وضعف العقل وهم يوهمون راعنا يعني راعنا انتبه لنا انتبه لکلامنا - 00:14:11

وهم ي يريدون المعنى على الثاني يريدون من الرعونة والضعف كلمة راعينا تحسب الاحتبارية تحرم الراعنة يعني انتبه لنا واهتم فعليك ان تهتم بكلامنا او وتحسب من الرعونة ولما كانت الكلمة محتملة موهمة نهى الله عنها المبين - 00:14:31 يقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا الظلمة. يقول راعينا و يريدون من من الرعاية والعنابة والله تعالى نهى المؤمنون ان يقولوا هذه الكلمة الموهبة التي تحتمل حقا و باطلا بان لا يشابه اليهود ولهذا قال الله تعالى في الآيات السابعة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا - 00:14:50

انا اقول انظر له. اتوا بكلمة و تقوم مقامها وليس فيها احتمال انظرنا يا رسول الله بدل راعينا نقول انظر له الكلمة الظلم ما فيها احتمال لا تحسب الا الا حقا لكن راعينا تحتمل راعينا يعني انظرنا وانتبه لنا وتحتمل من الرعونة. فاليهود يريدون المعنى السيء - 00:15:12

فهى الله المؤمنين ان يقولوا كلمة محتملة. يا ايها الذين لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا و اسمعوا وفي هذه الاية يقول من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا و اسمع غير مسمع و راعينا - 00:15:30 هذى اربعة شهور نهى الله عن المؤمنين تحرير الكلمة عن مواضعه تفسيره على غير تأويله القول الثاني يقول سمعنا وعصينا الواجب ان يقول سمعنا واطعنا يقول اسمع غير مسمع يخاطب الرسول اسمع - 00:15:46

ثم يدعونا لا جعلك الله تسوى. اسمع غير مسمع و راعينا من الرعونة قال الله تعالى لن بأساس وضنا في الدين. انما هذا لي بالستهم من باب المراوغة والالاعاج والطعن في الدين ليست من طعن في الدين. ثم قال الله تعالى - 00:16:00 ارشدهم الى لو هداهم الله لو انهم قالوا سمعنا واطعنا و اسمع وانظروا الى كان خيرا لهم واقر لو هداهم الله لقالوا هذا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا و اسمع وانظروا لكان خيرا لهم واقرولو لكن لعنهم الله - 00:16:22

بكفرهم طبع الله لعنهم الله ان ابعدهم عن رحمته بسبب كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ولو انه قالوا سمعنا هذا ارشاد هذا البديل بدليل الاعمال السيئة التي عملوها ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا و اسمع وانظروا - 00:16:40 اذا كان خيرا لهم وافضل ابدلهم الله باربع كلمات سمعنا واطعنا و اسمع وسمعوا واطنا وانظرنا و اسمع وانظر له لو ان لو هداهم الله لفعلوا ذلك ولكن هذا خيرا لهم ولكن لعنهم الله في كفرهم يعني طرده وابعده من رحمته بسبب كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا نسأل الله السلامة والعافية - 00:16:56

وعلى تحرير هذه الامة ان تسلك مسلكهم وان تعمل اعمالهم وان تقول اقوالهم فيصيبحهم ما اصابهم. نعم قال الله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبار - 00:17:22 او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اسماع عظيمها - 00:17:40

عنوان دعوتهم الى اليمان مع التهديد يقول تعالى امر اهل الكتاب بالايمان بما نزل على عبده ورسوله محمد بما نزله يقول تعالى امرا اهل الكتاب بالايمان بما نزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي من الكتاب العظيم الذي فيه تصديق - 00:17:57

اخباري التي بایدیهم من البشارات ومتهددا لهم ان يفعلوا بقوله من قبل ان نطمس ومتهددا لهم ومتهددا لهم ان يفعلوا بقوله اذا ان يفعلوا الى الا يفعلوا بقوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها - 00:18:19 قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه وطمسها ان تعنى فنردها على ادبارها. يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرة ونجعل لاحدهم عينين من قفاه. وكذا قال قتادة وعطيه العوفي - 00:18:39

وهذا ابلغ في العقوبة والنکال وهو مثل ضربه الله لهم في صرفهم عن الحق وردهم الى الباطل. عشقهم ام من قبل ان نغسل وجوهنا من قبل ان نغسل وجهه يقول بقوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:18:57

سهي ان تعمى فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرة ونجعل لاحدهم عينين من قفاه وكذا قال  
قتادة وعطيه العوفي. وهذا ابلغ في العقوبة والنkal. وهو مثل ضربه الله لهم في صرفهم عن الحق وردهم الى - 00:19:19  
باطل ورجوعهم عن المحجة البيضاء الى سبل الضلاله. يهرون ويمشون القهقرة على ادبارهم. وهذا كما قال بعضهم في قوله انا  
جعلنا في اعناقهم اغالا فهـى الى الاذقان فـهم مـقـمـحـون. وجعلنا من بين اـيـدـيـهـم سـداـ. الاية - 00:19:40

ان هذا مثل ضربه الله لهم في ضلالـهم وـمـنـعـهـم عنـ الـهـدـى عنـوان اـسـلـام كـعبـ الـاحـبـارـعـنـدـ سـمـاعـهـ هـذـهـ الاـيـةـ وـقـدـ ذـكـرـ انـ كـعبـ الـاحـبـارـ  
اسـلـمـ حـيـنـ سـمـعـ هـذـهـ الاـيـةـ روـيـ اـبـنـ جـرـيرـ عنـ عـيـسـىـ اـبـنـ المـغـيـرـةـ قالـ تـذـاـكـرـنـاـعـنـدـ اـبـرـاهـيـمـ اـسـلـامـ كـعبـ - 00:20:01  
فـقـالـ اـسـلـمـ كـعبـ زـمـانـ عمرـ اـقـبـلـ وـهـوـ يـرـيدـ بـيـتـ المـقـدـسـ فـمـرـ عـلـىـ المـدـيـنـةـ فـخـرـ اـلـيـهـ عمرـ فـقـالـ قـالـ يـاـ كـعبـ اـسـلـمـ فـقـالـ السـتـمـ تـقـرـأـونـ  
فيـ كـتـابـكـ مـثـلـ الـذـيـنـ حـمـلـوـاـ التـوـرـةـ إـلـىـ اـسـفـارـاـ وـاـنـاـ قـدـ حـمـلـتـ التـوـرـةـ - 00:20:22

قالـ فـتـرـكـهـ عـرـثـ خـرـجـ حـتـىـ اـنـتـهـىـ إـلـىـ حـمـصـ فـسـمـعـ رـجـلـاـ مـنـ اـهـلـهـ حـزـيـنـاـ وـهـوـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ اـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـنـاـ  
نـعـمـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ اـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـنـاـ مـصـدـقـاـ لـمـاـ مـعـكـمـ فـمـرـ عـلـىـ المـدـيـنـةـ فـخـرـ اـلـيـهـ عمرـ فـقـالـ قـالـ - 00:20:42  
كـعبـ يـاـ رـبـيـ اـمـنـتـ يـاـ رـبـيـ اـسـلـمـتـ مـخـافـةـ اـنـ تـصـبـيـهـ هـذـهـ الاـيـةـ ثـمـ رـجـعـ فـاتـىـ اـهـلـهـ فـيـ الـيـمـنـ ثـمـ جـاءـ بـهـمـ مـسـلـمـيـنـ وـقـولـهـ اوـ نـلـعـنـهـ كـماـ  
لـعـنـاـ هـذـاـ فـيـ زـمـنـ عـرـمـ بـنـ الـخـطـابـ نـعـمـ - 00:21:05

كـانـ كـعبـ نـعـمـ وـقـولـهـ اوـ يـنـقـلـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـيـرـوـيـ عـنـهـ بـعـضـ الصـحـابـةـ عـنـ كـعبـ الـاحـبـارـ وـوـهـبـ الـمـنـبـهـ كـلـهـ مـمـنـ اـسـلـمـ وـمـتـأـخـرـينـ  
مـنـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ يـنـقـلـ عـنـهـ بـعـضـ الصـحـابـةـ مـنـ الـاـخـبـارـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ نـعـمـ - 00:21:21  
نـعـمـ الـنـقـلـ مـثـلـ مـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ حـدـثـكـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـصـدـمـوـهـ مـاـ جـاءـ فـيـهـ نـصـ عـلـىـ صـدـقـهـ وـالـاـكـاذـبـ نـعـمـ  
وـقـولـهـ اوـ نـلـعـنـهـ كـمـاـ لـعـنـ اـصـحـابـ السـبـتـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ اـعـتـدـوـاـ فـيـ سـبـتـهـ بـالـحـيـلـةـ عـلـىـ الـاـصـطـيـادـ. هـاـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ اـعـتـدـوـاـ فـيـ - 00:21:36

سـبـكـهـمـ بـالـحـيـلـةـ عـلـىـ الـاـصـطـيـادـ وـقـدـ مـسـخـوـاـ قـرـدـةـ وـخـنـازـيـرـ. وـسـيـأـتـيـ بـسـطـ قـصـتـهـمـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـعـرـافـ وـقـولـهـ وـكـانـ اـمـرـ اللـهـ مـفـعـولـاـ اـيـ اـذـاـ  
اـمـرـ بـاـمـرـ فـاـنـهـ لـاـ يـخـالـفـ وـلـاـ يـمـانـعـ عـنـوانـ لـاـ يـغـفـرـ الشـرـكـ اـبـداـ لـاـ يـغـفـرـ الشـرـكـ اـبـداـ اـلـاـ بـالـتـوـبـةـ. وـفـيـ هـذـهـ الاـيـةـ وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ خـطـابـ اـلـىـ  
اـهـلـ الـكـتـابـ وـاـهـلـ الـكـتـابـ اـذـاـ - 00:22:02

يـسـوـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـجـهـ اللـهـ خـطـابـ اـلـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـاـمـرـهـمـ بـالـاـيـمـانـ وـاـنـ هـذـهـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـىـ بـمـاـ  
يـصـدـقـ مـاـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ مـنـ الـثـوـرـاتـ هـوـ مـوـافـقـ - 00:22:28

لـمـ جـاءـ بـهـ لـمـ عـنـهـمـ مـنـ الـتـوـرـةـ وـجـهـ اللـهـ خـطـابـ اـلـىـ الـكـتـابـ اـمـرـهـمـ بـالـاـيـمـانـ وـتـوـعـدـهـمـ عـقـوـبـاتـ - 00:22:46

وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ خـطـابـ لـاـهـلـ الـكـتـابـ قـادـرـاـ لـهـمـ بـالـاـيـمـانـ وـمـعـلـنـ مـعـهـمـ اـنـ مـاـ نـزـلـهـ اللـهـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ يـصـدـقـ مـاـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ مـنـ الـتـوـرـةـ  
وـيـوـافـقـهـ فـهـمـ يـعـلـمـوـنـ هـذـاـ وـبـرـوـنـ الـحـقـ وـاضـحـاـ - 00:23:06

مـثـلـ الـشـمـسـ اـنـ مـاـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـافـقـ التـوـرـةـ فـاـذـاـ اـعـرـضـوـاـ وـكـفـرـوـاـ اـنـ يـكـوـنـ اـعـرـاضـهـمـ عـنـ الـعـبـدـ وـعـنـ اـعـرـاظـ عـنـ  
الـحـقـ وـعـلـىـ الـعـبـادـ فـيـخـشـىـ عـلـيـهـمـ مـنـ وـاحـدـةـ مـنـ ثـلـاثـ عـقـوـبـاتـ - 00:23:22

طـمـسـ الـوـجـوهـ اوـ رـدـهـاـ عـلـىـ اـعـقـابـهـ اوـ اللـعـنـ بـهـ وـالـعـبـادـةـ عـنـ رـحـمـةـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اوـصـوـاـ الـكـتـابـ اـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـنـاـ مـصـدـقـاـ لـمـاـ مـعـكـمـ مـنـ  
الـثـوـرـةـ فـيـ الـاـنـجـيـلـ اـمـرـ بـيـنـزـلـنـاـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ بـوـافـقـ - 00:23:41

اـهـ فـيـ الـتـوـرـةـ صـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ نـبـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ وـاـنـ كـذـاـ كـذـاـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ قـالـ لـاـ اـنـ  
وـصـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـكـتـوبـ فـيـ الـتـوـرـةـ - 00:23:55

يـاـ اـيـهـاـ النـبـيـ اـنـ اـرـسـلـكـ شـاهـدـاـ وـمـبـشـرـاـ نـذـيرـاـ وـحـرـزـ لـلـامـيـنـ اـنـتـ عـبـدـيـ وـاـنـ رـسـوـلـكـ سـمـيـتـكـ المـتـوـكـلـ لـيـسـ فـظـلـاـ وـلـاـ صـخـابـ فـيـ الـاـسـوـاقـ  
وـلـاـ يـزـيدـ السـيـنـاتـ السـيـنـةـ وـلـكـ يـعـفـوـ وـيـصـفـ هـكـنـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ وـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـوـفـ  
شـاهـدـ وـمـبـشـرـاـ وـحـرـزـاـ لـلـامـ الـدـيـنـ - 00:24:11

انت عبدي ورسوله سميتك الم وكل ليس بفضل ولا سخا في الاسواق ولا زم السيدة صريح ولكن اعفو واسع كما جاء في وصف النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاية يقول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا - [00:24:34](#)

من القرآن والسنّة مصدقاً لما معه هذا اللي بينزلنا على محمد وصدق ما معكم من التوراة يوافقه وترىون هذا ما الذي يمنعكم من  
الايمان الا الكبر والعناد وحيثئذ تنتظر العقوبة - [00:24:50](#)

من قول ان نطمس وجوهه طمسها يعني بان نعميها فردها على اعقابها نعم من قبل ان نظرص الوجه نردها على ادبارها يعني  
تهدهم بان يقلب الوجه ويكون من الخلف او يكون لها عينان من الخلف - [00:25:04](#)

فيمشي القهقرة من قبل اردها على او نلعنهم واللعن هو الفضل والعباد على رحمة الله. فانتم حينما تعرضون عن الايمان؟ عن كبر وعن  
العلاج لا عن جهل بالحق لأن الذي نزل على محمد يصدق ما معه - [00:25:30](#)

فانتظروا هذه العقوبات من طمس الوجه ردها على اعقابها او لعنهم كما لعن اصحاب السبت اصحاب السبت هم الذين وطائفه من  
اليهود حرم الله عليهم اصطياد الحوت في يوم السبت - [00:25:50](#)

وابتلهم الله باذكار السبت يوم واحد في الاسبوع وبقية الايام يختفي وفي يوم السبت تمتلى قتال امامهم وهم عاشوا عليها  
يشتهونها طلب السرور جلسوا مدة صاروا مدة ثم بعد ذلك تحيلوا - [00:26:07](#)

فاحتالوا قال بعضهم الصاد وشوى وسم الشوي وسألوه من اين لك فقالوا ننصب الشباك يوم الجمعة يا صبر الشيك يوم الجمعة فتأتي  
الحيتان يوم السبت تأخذ الشباك فاذا كان يوم الاحد اخذوها وقالوا ما صدنا يوم السبت - [00:26:30](#)

او حبوا الشباك يوم الجمعة وال السادس يوم السبت واخذه يوم الاحد الحيلة ما تفع الحيلة هذي حيلة الحيلة على الباطل باطل الحين  
ماتوا بحل فلما فعلوا ذلك انكر عليهم طائفة منهم - [00:26:51](#)

صاروا ثلاث طوائف طائفة فعلت المنكر والصاد الحوثي يوم السبت وفعلوا محرم وطائفة انكرت عليهم وقالت نصحتهم وحذرتهم  
وقالت انتم احصلتم المحرم لا يجوز لكم هذا تخشى عليكم من العقوبة - [00:27:07](#)

وجعلوا بينهم حاجة لما يقبلوا جعلوا بينهم فاصل و حاجز قال لا نجالسهم ولا نساهمهم قتلت بها عقوبة وطائفة سكتت ولكنه  
منكرون لكن اكتفوا بانكار هؤلاء. وطائفة فعلت المنكر وطائفة انكرت وطائفة سكت - [00:27:27](#)

فقالت الطائفة الساكنة منكراً لكن تظن انها لا يفید ولها تقول الطائفة الساكنة المنكراً لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً  
شديداً ما فيهم فايدة هؤلاء لا تعظهم لا يفیدون البعض - [00:27:45](#)

لابد ان يصيّبهم العذاب فقال السيف المنكراً نحن نعظهم لامرين. الامر الاول نخرج بالعهد والمسؤولية يؤدي الواجب الا عليه والامر  
الثاني لا ينقص لعلهم يستفیدون. فنزل العذاب فمسخه الله قردة ونجي الله الطائفة المنكراً والطائفة الساكنة سكت الله عنها  
فقيل انها هلكت وقيل انها سلبت - [00:28:00](#)

وصاروا يطّلعون عليهم فرأوهم طرده الخنازير الى الشبان طرده والشيوخ خنازير فصاروا يعرفوها وصاروا يعرفونها ويشيرون اليهم  
ويقولون الم حكم الم ننهم؟ فيبشرُون بها. قال العلماء والحكمة في ان الله - [00:28:24](#)

الخنازير ان القرد اشفي ما يكون بالانسان وليس بالانسان فكذلك هذا جزاء جزاء لهم على صنيعهم وهو الان تحيلوا الحين هذى اشبه  
بانها بانها ليست حرام ولكنها تشبه الحرام فهي في ظاهرها انها انهم ما صادوا يوم السبت. ولكن الباطن انه صادوا يوم السبت -  
[00:28:45](#)

وكذلك عاقبه الله من جنس فعلاً عاقبهم بضم القرد والخنازير لأن القردة اسفل تشبه الانسان وليس بانسان اسمع الله يقول في هذه  
القصة واسأله عن القرة التي كانت حاضرة البحر - [00:29:09](#)

اذ يعدونه في السبت يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم السبت شرعاً ويوم لا يسكنون الاساذه كذلك نبلوهم بما كانوا  
يفسخون ابتلاء وامتحان واد قال امة منهم فلطائفة المنكرا لم تعظ الطائفة الساكنة تقول المكره؟ واد قال طائفة منهم لم تعظون  
قوماً الله ومهلكهم او اعذبهم عذاباً شديداً - [00:29:27](#)

تقول الطائفة الساكتة الطائفة المنكرا هي منكرا في الواقع لكن سكتوا عنهم يقولون اكتفاء بانكار هؤلاء وانهم يعتقدون انه لا يفيد  
ولهذا قول لم تعبدون قوما لله ملكا وهم يعبدوا عذابا شديدا - 00:29:48

فقالت طائفة المنكرا معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون. معدنة يكون هذا عذر للاعلان امام الله ولعله التقوى قال الله فلما نسوا ما ذكروا  
به انجينا الذين ينهون عن السوء. شف - 00:30:03

لجنة الطائفة الناهية لينهى ايام الله عن المنكر ينجو من العذاب فلما رسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين  
ظلموا بعذاب بئس العذاب الصاد فعل منكر - 00:30:17

والذين نهوا نجاهم الله والذين سكتوا سكت الله عنه من جنس العمل ما فعلوا شيء سكتوا سكت عنهم وهؤلاء انكروا نجاهم الله  
وهؤلاء فعلوا اهلكم الله فلما رسوا ما ذكروا به الذين هنعوا عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يسبون -  
00:30:32

ومن هنا تبين للمسلم ان ما يقوم به رجال هيئة الامر امر عظيم ويدفعون عن الامة الان يدفعون عن الامة الان وفي انكار المنكر  
والامر بالمعروف يدفع الله البلاء عن الامة - 00:30:52

اذا كثرة المنكرات الامة ولم ولم تذكر جاء العذاب وعم الصالح والطالع قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الناس  
يرونوك اذا رأوا المنكر فلن يغيروك او شك ان يأمر الله بعثابة عده - 00:31:10

قد ثبت في في الصحيح حديث صحيح من حديث زينب رضي الله عنه انه قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فرعا وهو  
يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:31:24

فتح لهم الردم يأجوج وmajog مثل هذه وحلق باصبعه الاباهمه التي تليها مثل هذا قالت زينب ان هلك وفيينا الصالحون انا الاخوة في  
الصلاوة؟ قال نعم اذا كثروا الخبرت وثبت في المعاصي - 00:31:38

اذا كثرا الخبرت جاءت عقبتها وعمت الصالح والطالع ثم يبعثون على نباتهم فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هؤلاء لهم يعني له  
فضل عظيم. يقوم بهذا الواجب. الواجب الامر واجب على الامة كلها. فاذا قام به طائفة سقط الباقي. قال اسمع الباقي - 00:31:53  
وانسكت الامة عتبت قال تعالى وليتكم منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. هم  
اهل الفلاح ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم - 00:32:11

والخيرية انما حصلت يعني الامة بالامر والايمان بالله. كنتم خير امة الناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتنهون بالله. فينبغي  
للمسلمين جميعا يعرفوا فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند ايه - 00:32:27

يعينونهم ويساعدونهم وعن يعرف فظفهم وان يكونوا عونا لهم وان يحذروها من الصاق التهم بهم وتضخيم آآ الهفوات التي يفعلها  
بعض طعفاء الدين والايمان وال بصيرة او بعض من في قلبه مرض - 00:32:43

من الذين يتكلمون في الهيئات ويضخمون الهفوات ويلصقون بهم التهم الخطأ ما في احد معصوم من الخطأ كل واحد يفطر اذا كانت  
الجهات يقتلون فغيرهم في وزارة الخير يخطون اكتر - 00:33:06

ولا تضخم اخطائه ولا هفواته لكن هؤلاء اما طعفاء الامام بصيرة او من في قلبه مرض. نسأل الله السلامة والعافية. واجب على  
المسلم ان يكون عونا لاخوانه الدعاة والامن بالمعروف والنهي عن المنكر وان يكون مصالح هذا الدين لا يكون مخالفا - 00:33:22

ولا منفرا من الحق انا - 00:33:40